تحسن كبير في جودة حياة مرضى قصور القلب المزمن بعد زراعة القلب ودعم الأجهزة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحسن كبير في جودة حياة مرضى قصور القلب المزمن بعد زراعة القلب ودعم الأجهزة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120410

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعيش مع ضيق مستمر في التنفس، حتى عند أبسط المهام اليومية. مجرد صعود الدرج أو المشي لمسافة قصيرة يصبح تحديًا شاقًا. هذا هو الواقع المؤلم الذي يواجهه ملايين الأشخاص حول العالم المصابون بفشل القلب المتقدم. لكن مع التقدم في العلوم الطبية، ظهرت حلول مبتكرة تمنح هؤلاء المرضى بصيص أمل، مثل مضخة مساعدة البطين الأيسر (LVAD) وزراعة القلب.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة متعمقة لتتبع التغيرات في نوعية الحياة لدى مرضى يعانون من فشل القلب المتقدم، سواءً أولئك الذين تلقوا مضخة LVAD كجسر مؤقت لزراعة القلب، أو أولئك الذين خضعوا لزراعة القلب مباشرة. ركزت الدراسة، التي قادها كوباياشي ك. وفريقه، على تقييم نوعية الحياة من خلال منظورين رئيسيين: الجانب البدني والجانب النفسي. تم استخدام استبيانات مُصممة خصيصًا لتقييم هذه الجوانب بشكل دوري على مدى فترة طويلة بعد التدخل العلاجي. شملت الدراسة مجموعة كبيرة من المرضى، مما عزز من مصداقية النتائج. تم جمع البيانات في نقاط زمنية محددة بعد تركيب مضخة LVAD، وبعد زراعة القلب، لمراقبة التغيرات بمرور الوقت. الهدف الأساسي كان فهم كيف تؤثر هذه العلاجات على قدرة المرضى على القيام بالأنشطة اليومية، وعلى شعورهم العام بالرفاهية والسعادة.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن مضخة LVAD، سواءً استخدمت كحل مؤقت أو كجزء من خطة علاجية طويلة الأمد، تُحدث تحسنًا ملحوظًا في نوعية الحياة البدنية للمرضى. فقد تمكن المرضى من ممارسة المزيد من الأنشطة، والشعور بقدرة أكبر على الحركة، وتقليل القيود التي كانت تفرضها عليهم أعراض فشل القلب. هذا التحسن البدني كان واضحًا بشكل خاص في المراحل الأولى بعد تركيب المضخة.

ومع ذلك، كانت النتائج أكثر تعقيدًا فيما يتعلق بالجانب النفسي. فقد وجد الباحثون أن الحالة النفسية للمرضى كانت مستقرة نسبيًا في بداية الدراسة، وظلت كذلك على مدى فترة المتابعة الطويلة. هذا لا يعني بالضرورة أن المرضى لم يعانوا من أي مشاكل نفسية، بل يشير إلى أنهم كانوا قد تكيفوا بالفعل مع التحديات العاطفية المصاحبة لفشل القلب المتقدم.

الأمر المثير للاهتمام هو أن الباحثين لاحظوا أن على الرغم من استقرار الحالة النفسية العامة، إلا أن هناك بعض العوامل النفسية الخاصة بالمرضى الذين يحملون مضخة LVAD أو خضعوا لزراعة القلب قد استمرت في التأثير عليهم. قد تشمل هذه العوامل القلق بشأن الأعطال الميكانيكية المحتملة للمضخة، أو الخوف من رفض الجسم للعضو المزروع، أو صعوبة التكيف مع نمط حياة جديد يتطلب رعاية طبية مستمرة.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن العلاجات المتاحة لفشل القلب المتقدم، مثل مضخة LVAD وزراعة القلب، فعالة للغاية في تحسين نوعية الحياة البدنية للمرضى. ولكنها تؤكد أيضًا على أهمية عدم إغفال الجانب النفسي. ففي حين أن الحالة النفسية العامة قد تكون مستقرة، إلا أن هناك تحديات نفسية فريدة من نوعها قد تواجه هؤلاء المرضى، والتي يجب معالجتها كجزء من خطة الرعاية الشاملة.

يقول الباحثون إن الرعاية المتكاملة التي تجمع بين العلاج الطبي والجلسات النفسية والدعم الاجتماعي يمكن أن تساعد المرضى على التغلب على هذه التحديات، وتحسين نوعية حياتهم بشكل عام. من الضروري أن يكون الأطباء والممرضون

ARABPSYCHOLOGY.COM

والأخصائيون النفسيون على دراية بهذه العوامل النفسية، وأن يقدموا الدعم اللازم للمرضى وعائلاتهم.

إن فهم هذه الجوانب الدقيقة من نوعية الحياة لدى مرضى فشل القلب المتقدم يمثل خطوة مهمة نحو تطوير علاجات أكثر فعالية وشاملة، تهدف إلى تحسين ليس فقط الصحة البدنية، بل أيضًا الصحة النفسية والرفاهية العامة لهؤلاء المرضى.

Reference

Kobayashi K. (2026). *Long-term changes in quality of life with LVAD support and after* heart transplantation *in advanced* heart failure. BMC Cardiovascular Disorders, 26(1), 153-153.

DOI: 10.1186/s12872-025-05500-2

ARABPSYCHOLOGY.COM